صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 464، سبتمبر 2021، محرّم — صفر 1443

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

ثلاث قضايا تستحق الاهتمام: عاشوراء، الاستقلال، افغانستان

ثلاث محطات يجدر التوقف عندها لمن يسعى للتعرف على الاوضاع في البحرين وافاق التغير في هذه الجزيرة المبتلاة بالاستبداد والظلم. ومع انها تبدو غير ذات صلة ببعضها الا انها مترابطة بلحاظ الصورة العامة للاوضاع من جهة ونظرا لما تنطوي عليه مفردة ومجتمعة من معان تتصل بالوضعين المحلي والأقليمي. هذه المحطات الثلاث هي: موسم عاشوراء الآخير، ظروفه، تجلياته وموقعه في الوجدان الشعبي على المستويين النفسي والسياسي. وذكرى الاستقلال التي مرت في منتصف الشهر الماضي وحظيت بقدر من الا هتمام الشعبي في ظل تجاهل رسمي يعني الكثير لمتابعي اوضاع البحرين. أما المحطة الثالثة فهي ما حدث في أفغانستان مؤخرا وصلة ديناميكيته السياسية بالخليج.

لعل من أول ما شاهده العالم خلال موسم عاشوراء هذا العام حالة الرقي والتحضر التي ميزته من حيث الإعداد وحجم المشاركة والخطاب المطروح. هذا من جهة، ومن الجهة المقابلة موقف العصابة الخليفية من الموسم وعداؤها الذي لم تستطع اخفاءه، والذي تجلى في القمع الشرس بالاساليب المتعددة. فمنذ اليوم الاول من محرم انتظم المواطنون في مسيراتهم المنظمة التي كانت مثالا للالتزام بالضوابط الصحية من تباعد وارتداء الكمامات. كما انتظموا في حضور ا لمجالس واستمعوا للخطباء والروديد، واحتفظوا بقدر من الحماس الذي تكون لديهم نتيجة ذلك. وقد اعتاد البحرانيون منذ عقود على مواجهة القمع الخليفي المدعوم بامكانات الدولة كلها. فالدولة في البحرين لا تمثل الشعب وليس هدفها الاساس خدمته كما يفترض ان تكون، بل اصبحت اداة بايدي العصابة الخليفية الحاكمة، فأجهزة الامن تأسست من اجل حماية الحكم الخليفي والتصدي لتطلعات الشعب، وأبرز أساليبها القمع المنظم. وبرغم محاولات عناصرا لتدريب البريطانية أخفاء ذلك الا ان عناصر التعذيب لا تستطيع التوقف عن اضطهاد المواطنين. فكان لها دورها في الاعتداءات المتواصلة طوال الايام العشرة من الموسم. فقبل حلول شهر محرم قامت هيالاجهزة باستدعاء اصحاب المآتم ووجهت لهم التهديد والوعيد بالسجن والتعذيب اذا سمحوا بخروج المواكب او طرحت قضايا سياسية في مآتمهم. ثم جاء دور الخطباء الذين استدعي العديد منهم واعتقل بعضهم. في البداية كانت هناك توجيهات عناصر التعذيب بعدم التعرض للحكم الاموي بالنقد او اتهامه بقتل الحسين وسبي نساء رسول الله. ثم جاء دور الروديد، وهم المتخصصون في قراءة قصائد الرثاء وترتيب وقعها ومخاطبة العواطف الشعبية لاستحضار استشهاد الامام الحسين عليه السلام وأهله وأصحابه. هؤلاء الروديد طوروا اداءهم كثيرا فاصبحوا مؤثرين في الشباب المشاركين في المواكب العملاقة التي اصبحت ظاهرة مقلقة لاعداء الشعب. فحجمها يحاصر الخليفيين الذين يحكمون البلاد كأقلية عددية من جهة وفئة غريبة في الثقافة والتاريخ عن المواطنين. وقد اعتقل العديد من هؤلاء بسبب مشاركاتهم المؤثرة وقدرتهم على جذب الجماهير العاشقة للحسين وجده وأبيه. وقد اصبح امرا معتادا ان يظهر الخليفيون مكملين للمشوار الذي بدأه يزيد بن معاوية والسفاحون معه. لذلك كان عاشوراء هذا العام تظاهرة عملاقة ضد نظام الاستبداد والبطش، تميز بالخطاب المتحضر والرسالة الواضحة والأداء الفني الرفيع المستوى والأساليب السلمية في مقابل القمع الخليفي.

المحطة الثانية تمثلت بعيد الاستقلال في منتصف شهراغسطس للاحتفاء بالذكرى الخمسين للانسحاب البريطاني من البلاد في ا لعام 1971. هذه الذكرى اصبحت منذ ثلاثة عقود محطة على طريق النضال الشعبي الهادف لتحرير البلاد والعباد من الطغمة الخليفية الحاكمة بالنار والحديد. تزامنت الذكرى هذا العام مع موسم عاشوراء الامر الذي قلص من الاهتمام الشعبي الواسع والتظاهرات المصاحبة لها بسبب الانخراط في فعاليات عاشوراء. وتهدف هذه الفعاليات لتحقيق عدد من الاهداف: اولها توعية الشعب بالمناسبة وماذا تعنيه، ودفعه للمزيد من البحث والاطلاع على تاريخ البلاد المعاصر.

البقية على صفحة 8

يتصاعد القلق يوميا نتيجة التدهور المتواصل لصحة الدكتور عبد الجليل السنكيس الذي تتراجع صحته يوميا خصوصا وقد قضى ما يقرب الشهرين منذ ان بدأ إضرابه عن الطعام في 8 يوليو الماضي. ووفقا لآخر المعلومات المستقاة من عائلته فقد الدكتور "السنكيس" 18 كغم، وتمت إزالة التنفيط الوريدي لأنه كان يسبب له الألم، وفقوهو حالياً في مركز كانو الطبي للمراقبة. وتقول عائلته: "إنه يجد صعوبة في النوم بسبب التواجد المستمر للحراس في غرفته، الذين يزعجونه بشكل متكرر. ويتمركز هؤلاء الحراس يتمركزون في غرفته على مدار 24 ساعة في اليوم ويضايقونه.

* حذّر آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم من مخطط تنفذه حكومة ولي العهد الخليفي سلمان لتفكيك المعارضة السياسية في البلاد. وقال أن حكومة البحرين تواجه ضغطا من المعارضة تسعى للتخلص منه بلا ثمن مجدٍ للشعب البحراني. واضاف: "تدخل في مساومات مع أفرادٍ من تلك المعارضة، بناءً على دراسةٍ مُحكمةٍ تؤدّي إلى انسحاب المعارض بعد المعارض". وحذّر قاسم من أن هدف هذا المخطط هو خلخلة صفوف المعارضة وبما يؤدي إلى انهيارها.

* نفذت حكومة آل سعود يوم الثلاثاء ٣ أغسطس ٢٠٢١م حكماً بالقتل تعزيراً بحق الشاب أحمد بن سعيد الجنبي. كان الشهيد أحمد بن سعيد الجنبي مدرساً طرد من وظيفته ظلماً لدفاعه عن حرية المعتقد والتعبد بمذهب أهل البيت عليهم السلام، ثم سجن لنفس القضية، وحوكم وصدر ضده حكم القتل تعزيراً. ومع تنفيذ حكم الإعدام (القتل تعزيراً) الأخير، يصل عدد الأحكام المنفذة منذ يناير وحتى ٣ أغسطس ٢٠٢١م إلى ٤٢ حكماً في زيادة مرعبة تصل إلى ٦٨% عن العام السابق

* نفذت العصابة الخليفية سياستها باضطهاد الحرية الدينية للاغلبية الساحقة من الشعب بمحاولة منع إقامة مراسم عاشوراء. وفقد استدعت عددا كبيرا من المواطنين للتحقيق لمنعهم من المشاركة في المراسم. وأمرت وزارة الداخلية الخليفية مأتم العزاء في جبلة حبشي بإزالة لافتة ذكر فيها أن يزيد فاسق شارب للخمر. بينما قام المواطنون في بلدة النويدرات بتزيين جدران البلدة بصور شهداء الثورة وفاء لهم وتأكيدا على التمسك بالقصاص من قتلتهم. واستدعى الخليفيون الشيخ عبدالمحسن ملا عطية الجمري للتحقيق في مركز شرطة المحرق. كما قاموا تأمر بتوقيف الراودود جعفر الدرازي على خلفية مشاركته في إحياء مصاب سبط رسول الله (ع). واعتدوا كذلك على مظاهر عاشوراء والرايات المثبة على بيوت الاهالي في مدينة حمد، الدوار الرابع، وكذلك في منطقة المصلى والبلاد القديم والسهلة الجنوبية. وفي 13 اغسطس قاموا بالتحقيق مع الشيخ محمد الرياش حول ما طرحه في إحدى محاضراته.

البحرانيون في لندن يحيون ذكرى الاستقلال

نظم ناشطون اعتصاما ظهر السبت 14 أغسطس أمام مقر رئاسة الوزراء وسط العاصمة البريطانية لندن. ورفع الناشطون اللافتات واطلقوا الشعارات التي تندد بالدعم البريطاني للنظام الخليفي الحاكم في البحرين. وكان من بينها لافتة عرضت بعبارات بسيطة واقع البحرين بعد مرور نصف قرن على الاستقلال.

واشاروا الى ترسخ الدكتاتورية وقمع الحريات وانتهاك حقوق الانسان والدعم البريطاني للنظام، مؤكدين على أن البحرين بحاجة الى بداية جديدة مطالبين المجتمع الدولي بالمساعدة لتحقيق ذلك.

وتم إحياء المناسبة بفعاليات أخرى من بينها ندوتان في الفضاء الافتراضي باللغة العربية يوم الجمعة 13 اغسطس، وبالانجليزية يوم الاثنين 16 اغسطس.

الأحد 15 اغسطس: المواطنون في بلدة النويدرات يزينون جدران البلدة بصور شهداء الثورة وفاء لهم وتأكيدا على التمسك بالقصاص من قتلتهم، وذلك ضمن فعاليات إحياء ذكرى عاشوراء ←

بحرانيون يتذكرون الانسحاب البريطاني

عشية الذكرى الخمسين لاستقلال البحرين عقدت ندوة خاصة شارك فيها عدد من الشخصيات البحرانية. عقدت الندوة عصر الجمعة 13 اغسطس عبر الفضاء الافتراضي وشارك فيها كل من الدكتور عبد الهادي خلف، الاكاديمي والمعارض، والسيد رضي الموسوي، الناشط السياسي وعضو جمعية "وعد" والاستاذ فاضل عباس، الامين العام السابق لجمعية التجمع الوحدوي الديمقراطي، والنقابي السيد هاشم السيد سلمان الموسوي.

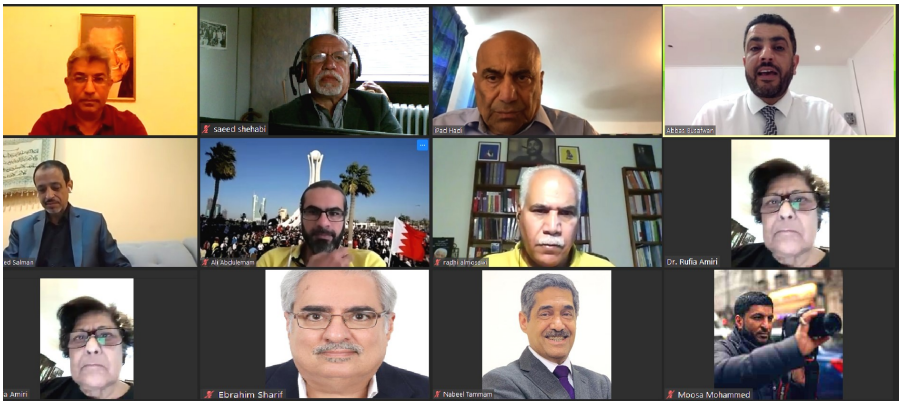

ندوة افتراضية بذكرى الاستقلال

نظم المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان ندوة افتراضية الإثنين 16 أغسطس بعنوان" الذكرى الخمسين للانسحاب البريطاني من الخليج: الإرث والمسار" بمشاركة باحثين وناشطين.

تحدث في الندوة المعارض البحراني البارز الدكتور سعيد الشهابي مسلطا الضوء على دوافع الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج. وكان المتحدث الثاني الناشط البريطاني سام والتون المدير التنفيذي لمنظمة تحرير التيبت وتيبت ووتش. كانت آخر المتحدثين جوسي ثم من معهد البحرين للحقوق والديمقراطية(BIRDالتي تطرقت في كلمتها حول وضع الأكاديمي البحراني المضرب عن الطعام في سجن جو بالبحرين عبدالجليل السنكيس. ←

تقرير: لندن تموّل مؤسسة بحرينية "تتستر" على تعذيب واغتصاب

لندن- عربي21، الإثنين، 23 أغسطس 2021

كشفت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية عن استخدام حكومة المملكة المتحدة أموال دافعي الضرائب البريطانيين لتمويل مؤسسة حكومية بحرينية، متهمة بـ"التستر" على تعذيب واغتصاب نشطاء حقوق المرأة.

وتُظهر وثائق تم الكشف عنها في إطار حرية المعلومات أن دعم الحكومة البريطانية "السري" بملايين الجنيهات في دول منطقة الخليج يشمل تمويل هيئة "مثيرة للجدل إلى حد كبير" يزعم أنها أخفت أدلة على اغتصاب وتعذيب ناشطات في عام 2017.

نجاح يوسف وابتسام الصائغ، ناشطتان زعمتا أنهما تعرضتا لاعتداء جنسي من قبل السلطات البحرينية؛ تهاجمان الآن حكومة المملكة المتحدة لتمويلها مؤسسة حقوق الإنسان في البحرين، والمعروفة باسم "الأمانة العامة للتظلمات"، بحسب تقرير الصحيفة البريطانية، الذي ترجمته "عربي21".

وسُجنت السيدة يوسف، وهي موظفة حكومية سابقة، في نيسان/ أبريل 2017 بعد إدانتها، عبر فيسبوك، لسباق جائزة البحرين الكبرى، وانتهاكات حقوق الإنسان في الدولة الخليجية.

وفي حديثها لـ"الإندبندنت"، قالت يوسف، التي تزعم أنها تعرضت للاغتصاب والمضايقة وسوء المعاملة في السجن: "لا توجد كلمات يمكن أن تصف المحنة التي عانيت منها على يد قوات الأمن البحرينية، وأنا غضبت عندما علمت أن المملكة المتحدة دربت نفس الهيئة التي غطت الانتهاكات التي عانيت منها".

وتمول حكومة المملكة المتحدة أمانة التظلمات البحرينية من خلال صندوق استراتيجية الخليج، الذي خصص 8.4 مليون جنيه إسترليني لخمس دول خليجية خلال عام 2021.

وبينما يقول الوزراء إن الصندوق يعزز العلاقات بين المملكة المتحدة ودول الخليج، يحذر نشطاء من استخدام الأموال لتدريب مسؤولين عن التستر على انتهاكات حقوقية.

وقالت ابتسام الصائغ، وهي المدافعة البارزة عن حقوق المرأة: "في صيف عام 2019، قمت شخصياً بسرد الانتهاكات البشعة التي تعرضت لها لكبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية"، معتبرة أن ذلك فاقم وطأة الكشف عن دور لندن بعدم المؤسسة البحرينية.

ووصفت الصائغ ذلك الدعم البريطاني بأنه "خيانة مدمرة".

وتقول الصائغ إنها تعرضت للإيذاء الجسدي والجنسي وتعرضت لتهديدات بقتلها هي وأطفالها عندما تم احتجازها في مبنى جهاز الأمن الوطني بالبحرين في أيار/ مايو 2017.

وتقول الناشطة، التي تحظى بدعم منظمة العفو الدولية، إنها عانت من التعذيب لمدة سبع ساعات تقريبا، وقالت سابقا لمنظمة حقوق الإنسان الرائدة: "لقد ضربوني على أنفي وركلوني في بطني، مع العلم أنني تعرضت لعملية جراحية في أنفي وأنني كنت أعاني من القولون. أغمي علي مرتين واستيقظت من الماء البارد الذي ألقي علي".

وتقدمت كل من يوسف والصائغ بشكاوى إلى أمانة التظلمات، التي تسترت على انتهاكات الأمن بدلا من الدفاع عن حقوق المعتقلتين.

وقال سيد أحمد الوداعي، مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية (BIRD)، لصحيفة الإندبندنت، إن الأمانة "لم تعرض سوى تحقيق كاذب".

وتنفي الحكومة البحرينية مزاعم سوء المعاملة بحق المواطنتين، اللتين تتساءلان عن سبب غياب تحقيق شفاف.

وأشار الوداعي إلى أن حكومة المملكة المتحدة لا تزال تدعم الهيئة المثيرة للجدل.

وقال: "مرة أخرى، استخدمت الحكومة أموال دافعي الضرائب لدعم الهيئات التي قامت بإخفاء أدلة مروعة على الاغتصاب والتعذيب من قبل قوات الأمن".

وأضاف: "تدعي حكومة المملكة المتحدة أن دعمها الذي يبلغ ملايين الجنيهات للديكتاتورية في البحرين يساعد على الإصلاح؛ هذا لا يساعد، إنه يمكّن المعتدين ويعزز ثقافة الإفلات من العقاب المرعبة في البلاد. يجب أن ينتهي هذا التمويل على الفور".

وتابع: "هذه العلاقة السامة بين المملكة المتحدة والبحرين لها تكلفة بشرية. لقد وقفت الناشطات الشجاعات اللواتي عانين من أفظع الانتهاكات وكشفن العلاقة الفاسدة بين هذه الحكومات".

إمرأة تستخدم هاتفها أمام المبنى الذي يضم مجموعة إن إس أو الإسرائيلية

في ندوة بذكرى استقلال البحرين: "إسرائيل" شرطي الخليج الجديد والبحرين هي البوابة

تحت عنوان" البحرين.. نصف قرن على انجلاء الاستعمار البريطاني" نظمت ندوة افتراضية الجمعة 13 أغسطس أكاديميون وسياسيون نقابيون بحرانيون سلطوا فيها الضوء على واقع البحرين بعد مرور نصف قرن من نيلها الاستقلال.

تحدث فيها كل من الأكاديمي البحراني الدكتور عبدالهادي خلف والسياسيين رضي الموسوي وفاضل عباس والنقابي سيد هاشم الموسوي, فيما أدار الندوة الصحافي عباس صفوان.

الأكاديمي عبدالهادي خلف

كان أول المتحدثين الدكتور عبدالهادي خلف الذي تحدث عن خلفية الوجود العسكري البريطاني في منطقة الخليج الذي بدأته المملكة المتحدة بممارسة دور شرطي الخليج لحمايته من ايران ومن الجزيرة العربية وكذلك لحماية حكام المنطقة من بعضهم البعض.

لفت خلف إلى أن سقوط نظام الشاه الذي تولى مهمة شرطي الخليج عقب الانسحاب البريطاني من المنطقة, أحدث فراغا أمنيا فشلت السعودية في ملأه, مشيرا إلى أن الولايات المتحدة استعادت دور الشرطي عبر قواعدها العسكرية في المنطقة, وهي تتجه اليوم إلى تقليص تواجدها وتسليم دور شرطي الخليج إلى إسرائيل. واعتبر خلف أن البحرين هي اليوم المسرح الأول لاختبار هذا الدور الإسرائيلي.

وبشأن ما يطرح حول إمكانية إصلاح النظام في البحرين قال خلف "لقد وصلت إلى أرذل العمر وخلال تجربتي الطويلة أقول لكم بأن النظام لا يمكن إصلاحه من الداخل، وهو يريد عبيدا فقط".

السياسي رضي الموسوي

وتطرق السياسي رضي الموسوي في حديثه عن حقيقة الانسحاب البريطاني من المنطقة معتبرا انه كان انسحابا شكليا. أشار رضي كذلك إلى أن واقع التنمية المستدامة ظل متخلفا رغم حجم الناتج المحلي المرتفع في الخليج الذي يبلغ أكثر من 1.5 تريليون دولار مع زيادة في العمالة الأجنبية. وفي ما يتعلق بالبحرين أشار رضي إلى وأد التجربة النيابية في البحرين بعد الاستقلال بعامين ودخلت البلاد في فترة وصفها بالمظلمة. وأكد الموسوي على أن خيار البحراني هو الصبر والاستمرار، داعيا السلطات أن مغادرة عقلية الاستفراد بالسلطة.

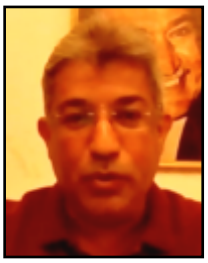

السياسي فاضل عباس

وتساءل السياسي فاضل عباس عن حقيقة الاستقلال وعما إذا كان مجرد تغير للحدود البريطاني في البحرين, مشيرا إلى وجود مختلف الخبراء والمستشارين البريطانيين في مؤسسات الدولة. واعتبر عباس ان هناك تغير في شكل الوجود البريطاني في البلاد, وأن السياسة الخارجية ظلت مرهونة بيد المملكة المتحدة.

أشار عباس إلى ان المنطقة يتقاسمها اليوم محوران أحدهما محور المقاومة والآخر هو محور الصهاينة الذي يضم عربا اليوم. وأكد عباس على ان الدور البريطاني لا يزال موجودا وان ما حصل لم يكن استقلال حقيقي. وبين أن الدولة العبرية تنوب عن شاه إيران في ممارسة دور شرطي الخليج. واختتم عباس حديثه بالإشارة إلى أن دول الخليج وضعت جميع رهاناتها في سلة الصهاينة معتبرا ذلك خيارا خاطئا, ومؤكدا أن 50% من أوراق اللعبة السياسية مرهونة بالتغيرات الاقليمية.

النقابي سيد هاشم الموسوي

كان آخر المتحدثين النقابي سيد هاشم الموسوي الذي شدد على أن غياب الديمقراطية تسبب في كوارث اقتصادية مشيرا إلى حالة القمع التي اجتاحت البحرين منذ إلغاء البرلمان وتشريع قانون أمن الدولة. وتطرق إلى تاريخ العمل النقابي في البحرين مشيرا إلى أن المستشار البريطاني رفض في الخمسينات من القرن الماضي مقترحا لتاسيس نقابة في البحرين طرحه المناضل عبدالرحمن الباكر. واختتمت الندوة بتوجيه أسئلة من المشاركين.

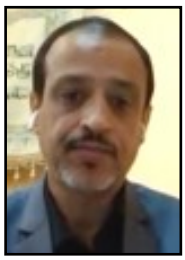

أكثر من مائة أكاديميّ دوليّ "يتضامنون مع السنكيس

وقّع أكثر من مئة أكاديميّ دوليّ، رسالةً مفتوحةً تضامنًا مع الأكاديميّ البحرينيّ المعتقل "الدكتور عبد الجليل السنكيس"، وطالبوا السلطات البحرينيّة بإيقاف تعريضه للمعاملة المهينة، وإرجاع أبحاثه التي صادتها السلطات الأمنيّة.

وأشار "101"أكاديميّ بريطانيّ إلى أنّ السنكيس البالغ من العمر 59 عامًا، يعاني من متلازمة ما بعد شلل الأطفال، وهو موجود الآن في المستشفى بعد أربعة أسابيع تقريبًا من الإضراب عن الطّعام، وفقد أكثر من عشرة كيلوغرامات من وزنه، ويعاني من انخفاض مستوى السكّر في الدّم – على حدّ وصفهم.

ووصفوا مصادرة أبحاث الدّكتور السنكيس بأنّها عقوبة قاسية وغير عادلة، فيما قال الدكتور"ماكال سميث "إنّه يجب أن يتوقّف اضطهاد وسوء معاملة الدكتور السنكيس، وطالب بالإفراج الفوريّ عنه دون قيدٍ أو شرطٍ – على حدّ قوله.

وكان من بين الموقّعين على الرّسالة ستّين محاضرًا من "جامعة مانشستر"، حيث درس الدكتور السنكيس للحصول على درجة الدكتوراه، وطالبوا بأن لا يضطرّ إلى تعريض حياته للخطر، لتأمين حقوقه الأساسيّة وعودة ملكيّته الفكريّة – بحسب تعبيرهم.

وأشار الباحث في جامعة كوليدج "الدكتور براين دوللّي"، إلى أنّه لا يوجد أيّ عذرٍ لهذا الانتقام، لحرمان السنكيس من الرعاية الطبيّة المناسبة، ولسحب أبحاثه الأكاديميّة لمحاولة إذلاله – على حدّ قوله

تحالف إماراتي صهيوني يستحوذ على مجموعة بي إف سي القابضة في البحرين

البحرين اليوم – اقتصاد ..

وقع كونسورتيوم فينابلر الإماراتي الصهيوني على اتفاقية للاستحواذ على مجموعة بي إف أس القابضة ومقرها البحرين. وبموجب الصفقة سيتم دمج المجموعتين لإنشاء أكبر مجموعة خدمات لتحويل وصرف العملات في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحت مظلة مجموعة جديدة تدعى ويز فاينانشيال.

وقالت مجموعة بريزم سويسرا إن الكيان المندمج الجديد سيحصل على ترخيص للعمل في أكثر من 30 دولة في المنطقة.

كما أوضحت أن المجموعة التي تضم 20 مليون عميل ، ستصبح المشغل الوحيد الذي له وجود مباشر في جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست.

و تضم"مجموعة بي إف سي القابضة " تحت مظلتها شركة البحرين المالية، وشركة البحرين للصرافة في الكويت، وشركة بي إف سي فوركس والخدمات المالية في الهند، وشركة بي إف سي للمدفوعات في البحرين، والمرخصين من قبل مصرف البحرين المركزي وبنك الكويت المركزي وبنك الاحتياطي الهندي على التوالي.

السلطات الخليفية تستولي على نحو نصف أموال صندوق احتياطي الأجيال القادمة

البحرين اليوم – اقتصاد ..

أظهر الحساب الختامي لحساب احتياطي الأجيال القادمة، انخفاض إجمالي المطلوبات والاحتياطي المالي للحساب من نحو 918 مليون دينار في عام 2019 إلى نحو 520 مليون دينار في عام 2020، بنسبة تجاوزت 43%، بسبب استيلاء الحكومة على 450 مليون دينار العام الماضي من الصندوق.

وجاء الاستيلاء الخليفي على أموال الصندوق لتمويل العجز في الموازنة الذي بلغ 520 مليون دينار (1.38 مليار دولار) في النصف الأول من العام 2021 فقط.

وانكمش اقتصاد البحرين بنسبة 5.4٪ العام الماضي، حسب تقديرات صندوق النقد الدولي، وتراكمت على البحرين كميات كبيرة من الديون, رغم تلقيها مساعدات مالية بقيمة 10 مليارات دولار من حلفاء خليجيين لمساعدتها على تجنب أزمة ائتمانية.

وقال صندوق النقد الدولي إن الدين العام ارتفع إلى 133 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي من 102 بالمئة في 2019.يذكر أن خبراء يحملون النظام الحاكم في البحرين مسؤولية الأزمة الاقتصادية في البلاد بسبب الفساد وسوء الإدارة والسياسات القمعية التي تستنزف الموازنة.

يشار إلى أن صندوق احتياطي الأجيال القادمة في البحرين تأسس بهدف الادخار للأجيال القادمة، عن طريق استثمار جزء من عائدات النفط خارج مملكة البحرين.

لجنة توم لانتوس: السنكيس سجين رأي ومدافع عن الحرية يجب إطلاق سراحه فوراً ودون شروط

دعت لجنة توم لانتوس الأميركية لحقوق الإنسان إلى إطلاق سراح الأكاديمي البحراني المضرب عن الطعام في المعتقل بسجن جو بالبحرين واصفة إياها بسجين رأي.

وقالت اللجنة في تغريدة لها على حسابها الرسمي في تويتر" السنكيس سجين رأي ومدافع عن الحرية يجب إطلاق سراحه فوراً ودون شروط", وأشاعت الدعوة بتغريدة أخرى أعادت فيها نشر تقرير لوكالة رويترز الإخبارية بشأن الوضع الصحي المتدهور للسنكيس الذي أعلن إضرابا عن الطعام منذ أكثر من ثلاثة أسابيع احتجاجا على سوء المعاملة داخل سجن.

سلطات البحرين اخترقت هواتف 9 ناشطين بحرانيين باستخدام برنامج بيجاسوس الإسرائيلي

البحرين اليوم – من المنامة ..

أظهر تقرير أصدره ستيزن لاب الكندي نشر الثلاثاء 24 أغسطس 2021 أن السلطات الحاكمة في البحرين اخترقت هواتف ناشطين سياسيين وحقوقيين بحرانيين باستخدام برنامج بيجاسوس الذي تنتجه شركة NSO الإسرائيلية.

التقرير أعده مختصين في الأمن المعلوماتي هم كل من بيل مرزاك ، وعلي عبد الإمام ، ونورا الجيزاوي ، وسيينا أنستيس ، وكريستين بردان ، وجون سكوت رايلتون ، ورون ديبرت. حدّد التقرير تسعة نشطاء بحرانيين تم اختراق أجهزة آيفون الخاصة بهم بنجاح باستخدام برنامج بيغاسوس التجسسي بين يونيو 2020 وفبراير 2021.

و النشطاء المخترقة هواتفهم هم ثلاثة أعضاء من وعد (جمعية سياسية بحرانية)، وثلاثة أعضاء من مركز البحرين لحقوق الإنسان ،ومعارضان بحرانيان يعيشان في المنفى ، وعضو في جمعية الوفاق .

أشار التقرير إلى انه تم اختراق ما لا يقل عن أربعة من النشطاء من قبل LULU، وهو مشغل لبيجاسوس أكد معدوا التقرير أنه ينسبونه بثقة عالية إلى حكومة البحرين المعروفة بإساءة استخدام برامج التجسس. يقيم اثنان من النشطاء المخترقة هواتفهم في لندن وهما كل من الناشط موسى عبد علي والمدون يوسف الجمري.

لفت التقرير إلى أن السلطات الحاكمة في البحرين لديها تاريخ من القمع الوحشي للمعارضة والتضييق على حرية التعبير, نشطاء حقوقيين ومعارضين وأعضاء في المعارضة السياسية. تستخدم الحكومة بشكل متزايد ضوابط الإنترنت وبرامج التجسس ، وتستهدف الأفراد داخل البحرين وخارجها.

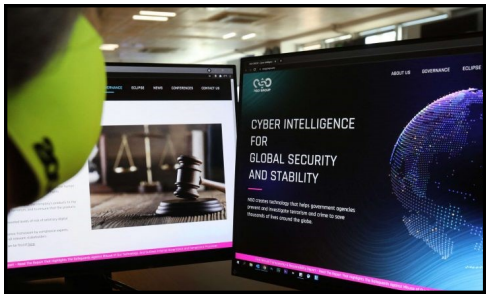

و منذ عام 2010 ، اشترت البحرين برامج تجسس من FinFisher وHacking Team وNSO Group.بيّن معدوا التقرير أنهم قاموا بتحليل سجلات الهواتف فوجدوا أن تسعة أجهزة تخص تسعة نشطاء بحرانيين قد تم اختراقها.

ندوة بذكرى الانسحاب البريطاني من الخليج المملكة المتحدة تركت إرثا ثقيلا من القمع

البحرين اليوم
نظم المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان ندوة افتراضية الإثنين 16 أغسطس بعنوان" الذكرى الخمسين للانسحاب البريطاني من الخليج: الإرث والمسار" بمشاركة باحثين وناشطين.

الدكتور سعيد الشهابي
تحدث في الندوة المعارض البحراني البارز الدكتور سعيد الشهابي مسلطا الضوء على دوافع الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج قبل نصف قرن, وعن الإرث الذي تركته المملكة المتحدة في المنطقة ودورها لمرحلة مابعد الانسحاب.
أشار الشهابي إلى عدة متغيرات وقفت خلف قرار الانسحاب البريطاني منها أقتصادية بعد ان خرجت المملكة المتحدة منهكة من الحرب العالمية الثانية, واستقلال الهند التي كانت توصف بدرة التاج البريطاني إضافة إلى ماحدث في قناة السويس.
لفت الشهابي إلى أن هناك بعض الإيجابيات التي تركتها بريطانيا ومنها تعليم اللغة الانكليزية وتنظيم المرور لكنها لا تقارن بالإرث الثقيل الذي تركتها على صعيد القمع ومصادرة الحريات في البحرين.
أشار إلى حل البرلمان ووقف العمل بأول دستور للبلاد بعد الاستقلال ثم حملة القمع التي شارك فيها بريطانيون وعلى رأسهم أيان هندرسون الذي قاد ما يسمى بجهاز الأمن الوطني المسؤول عن تعذيب المعارضين البحرانيين.
كما انها دعمت النظام الخليفي عقب ثورة 14 فبراير ومارست دور المبيض لصفحة انتهاكاته في المحافل الدولية. واختتم الشهابي كلمته باشارة إلى ان بريطانيا لم تتعلم الدرس لحد الآن فهي تترك البلدان دون ان ترتب أوضاعها مستشهدا بالانسحاب الأخير من أفغانستان.

الناشط البريطاني سام والتون
كان المتحدث الثاني الناشط البريطاني سام والتون المدير التنفيذي لمنظمة تحرير التيبت وتيبت ووتش الذي تطرق في كلمته إلى استمرار المملكة المتحدة في دعم نظام آل خليفة ومعارضة المجتمع المدني البريطاني لهذه السياسة.
لفت إلى مبيعات الأسلحة البريطانية إلى البحرين وإلى إزدواجية المملكة المتحدة فهي من ناحية تضع البحرين على قائمة الدول ذات الأولوية بالحاجة لتحسين اوضاع حقوق الإنسان, ومن ناحية أخرى تضعها على قائمة الدول ذات الأولوية التجارية.
وانتقد والتون المسؤولين البريطانيين الذي يزورون البحرين ويدعون أن حقوق الإنسان على أجندتهم لكن في الواقع فإن مبيعات الأسلحة على أجندتهم.
كما أشار إلى التعاون في مجال تدريب ضباط الشرطة من البحرين في جامعة هيدرسفيلد التي فتحت لهم فرعا في مركز شرطة المحرق في البحرين, وهو معروف بأنه مركز تعذيب. وبين والتون ان المجتمع المدني البريطاني يعارض هذه السياسة وقد نجح في منع صفقة لصادرات الأسلحة إلى البحرين.

الناشطة جوسي

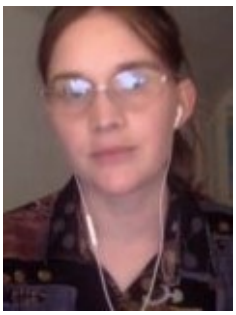

كانت آخر المتحدثين جوسي ثم من معهد البحرين للحقوق والديمقراطية(BIRD) التي تطرقت في كلمتها حول وضع الأكاديمي البحراني المضرب عن الطعام في سجن جو بالبحرين عبدالجليل السنكيس.
تحدثت عن الدكتور السنكيس وتقرير من الاحزاب في البرلمان حول حقوق الانسان في الخليج وتخصص اموال لدول الخليج وهي مرتبطة بالانتهاكات ولم توضح كيفية صرف الاموال.
أشارت في بداية كلمتها إلى تقرير قدمته أحزاب بريطانية في البرلمان بشأن المساعدات التي قدمتها بريطانيا لدول الخليج لتحسين أوضاع حقوق الإنسان لكنها في الواقع استخدمت لتبييض تلك الانتهاكات ومنها المرتكبة بحق الاطفال في البحرين وجرائم الحرب التي ارتكبتها السعودية في اليمن.
وبشأن الدكتور السنكيس أشارت إلى أنه دخل في احتجاجا على المعاملة اللا إنسانية والمهينة التي يتعرض لها في سجن جو وللمطالبة بإعادة كتاب ألفه في السجن وصادرته السلطات ، وخصص له أربع سنوات من البحث.

إعلام عبري: المنامة استضافت سفارة إسرائيلية منذ 11 عاما

كشفت وسائل إعلام عبرية عن وجود سفارة سرية إسرائيلية تعمل في البحرين منذ 11 عاما، تحت غطاء شركة تجارية، واستخدمت جوازات سفر أجنبية.
وأكدت مصادر إسرائيلية أن "ممثلية دبلوماسية سرية إسرائيلية نشطت على مدار أكثر من عشر سنوات في البحرين"، بحسب ما أورده موقع "I24"الإسرائيلي الذي أكد أن هذا الكشف "يعتمد على مصادر من كلا الطرفين، ووثائق لهيئة الشركات البحرينية".
وأكد مسؤولون أن "الممثلية الدبلوماسية الإسرائيلية نشطت في العاصمة المنامة تحت غطاء شركة تجارية لتشجيع الاستثمار".
وذكر الموقع، أن "وجود هذه الممثلية، وقع تحت طائلة منع النشر على مدار 11 عاما، لكن الآن كشفت هذه التفاصيل والاتصالات الدبلوماسية التي أديرت من خلف الكواليس".
كما أفاد موقع "وللا" العبري أن "الاتصالات لفتح ممثلية إسرائيلية سرية في المنامة بدأت عام 2007، بعد اجتماعات سرية أجرتها وزيرة الخارجية الإسرائيلية في حينه تسيبي ليفني مع نظيرها البحريني أحمد بن خليفة، لكن قطع قطر علاقاتها مع تل أبيب في شباط/ فبراير 2009 وإغلاق الممثلية الإسرائيلية في الدوحة ساهم بقيام البحرينيين بمنح الضوء الأخضر لفتح ممثلية إسرائيلية في المنامة".
ونوه إلى أنه "بعد أشهر من تولي نتنياهو منصب رئاسة الحكومة عام 2009 سجلت الشركة "Center For International Development"في السجلات البحرينية وعملت بمجال التسويق التجاري وجذب الاستثمارات في البحرين، والتي استخدمت كغطاء للممثلية الإسرائيلية في المنامة".
وأوضح الموقع أن "الشركة غيرت اسمها عام 2013 إلى الاسم الحالي والذي يحظر الكشف عنه لأسباب أمنية، وتسوق الشركة نفسها على أنها جهة تقدم خدمات لزبائن في أوروبا والولايات المتحدة، ممن يرغبون في دخول السوق البحرينية بمجالات غير مرتبطة بالنفط".
ويتواجد في مكاتب الشركة بالمنامة "دبلوماسيون إسرائيليون يعملون في وزارة الخارجية يحملون جوازات سفر أجنبية، وهم من نشطوا في البحرين طيلة هذه السنوات كرجال أعمال"، بحسب الموقع.

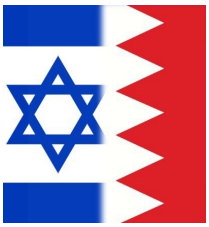

وزعم "وللا" أن "مجموعة صغيرة من المسؤولين في البحرين عرفوا بوجودها، وخلال هذه الفترة قام العاملون بها بدفع صفقات تجارية لشركات إسرائيلية في البحرين، واستخدمت كقناة تواصل سرية بين "إسرائيل" والبحرين، ورجال الاتصال المركزيون من البحرين، كانوا وزير الخارجية وعددا من مستشاريه المقربين".
وعند طلب تل أبيب فتح سفارة إسرائيلية لها في المنامة بعد توقيع اتفاقية التطبيع، أكد مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أنهم يخططون لاستغلال البنية التحتية المتوفرة خلال السنوات العشر الماضية لإقامة السفارة الإسرائيلية.
وقال مسؤول إسرائيلي: "عمليا، ما سيكون هو استبدال اللافتة عند المدخل".

المتحوّر الاستعماريّ في البحرين

نادر المتروك، السبت 14 آب 2021

خرجت البحرين من الإطار الاستعماري البريطاني في العصر الحديث، وتحديداً في 15 آب من عام 1971، وفق السردية التي تحكيها الوثائق المتاحة. كان يفترض أن يشكّل ذلك انفكاكاً عن طوق الاستخدام والهيمنة الطويل الذي فرضه البريطانيون، ولا سيما مع بلوغ المجتمع المحلي مستوى عالياً من التحصيل التعليمي، بما يعنيه ذلك من تهيّؤ شعبي ذاتي لتولّي مهامّ بناء الدولة المستقلة.

بين عام 1971، حيث تأريخ الاستقلال المحاط بالجدل، وعام 2002، تاريخ إعلان الملكية الاستبدادية في البحرين، تفنّن البريطانيون في تجريب أدوات إعادة التموضع وتكريره، بلا سقوف أو محرّمات، وبما يُبقيهم القوّة التي تمسك بكلّ أوراق اللعبة، على رغم انزياح التاج البريطاني ودرّاته، وتآكل حدود الإمبراطورية العظمى لمصلحة الأميركيين تارة، والتجاذبات الإقليمية تارة أخرى. لم يكن تجدُّد السطوع البريطاني في البحرين، مأموناً من العقوق والعقبات، إلّا أن المخزون المتراكم أسعف الإنكليز على التستّر والابتكار، وكانوا ناجحين في حدود كبيرة، على نحو ما تُصوّره مناورة الانسحاب من الخليج، في نهاية الستينيات، تماشياً مع المصالح البريطانية الداخلية، وتحت ظلال الاتفاقات السرية، وعلى إيقاع "النوستالجيا" الاستعمارية التي عبّرت عنها العودة البريطانية إلى الخليج، بعد أربعين عاماً، على طبق القاعدة البحرية البريطانية "إتش إم إس" في البحرين، التي تمّ الاتفاق عليها عام 2014، وأسدل الستار عنها بعد نحو ثلاثة أعوام. لم تتوقّف حجارة المحرق والمنامة عن الانهمار على البريطانيين، وهم أدركوا منذ زمن أن الشعب البحريني لا يمكن فكّ الحصار عنه، إلّا بحدود ما يعزّز احتياجات الكولونياليات المعاصرة، ولذلك لم يكفّ الاستعمار البريطاني، منذ زمن، عن إعاقة البحرينيين، وإشغالهم في الهوامش أو في الخواتم غير المنجزة، واستدراجهم نحو الإحالة المرجعية على محطّات الصراع، وعلى مناسبات تجرفهم جرفاً في منحدر الانقطاع عن خبرة الزمن، والتقطيع الداخلي. فعل المستعمر البريطانيّ ذلك كله، مراراً وتكراراً، عبر برامج متنوعة في التفكيك والتشطير، وإخفاء رموز النضال الوطني، مع ترفيع مبرمج لمثيري الفتن والشواغل المجندة.

مهارات الإنكليز واجتهادات البحرينيين

كان يمكن أن يجري ذلك بإتقان دموي يشبه إبادة الهنود الحمر، لولا عادة النهوض المتكرّر والإزعاج حتى الرمق الأخير، والتي داوم عليها شعب البحرين ونخبه الدينية والوطنية. ثمّة إعلام ومجتمع مدني في الغرب يراوحان خارج منظومة السيطرة، وهناك أعضاء برلمان يشغلهم ضمير هم قبل الخلود إلى النوم أو احتساء الشاي السيلاني. في هذه التربة، يكافح بحرينيون على أرض بريطانيا، ابتداء من الرعيل الأول الذي افتتحه سعيد الشهابي، عام 1971، وصولاً إلى جهود واجتهادات الجيل الجديد، على طريقة أحمد الوداعي في ولوج دهاليز "المملكة العظمى"، أو على طريقة موسى عبد علي وعلي مشيمع في احتلال مباني السفارات وافتراش الشوارع. ولكن، وعدا عقيدة الالتحاق ببريطانيا – التي تتنافس فيها مشيخات الخليج، على رغم تفوّق آل خليفة - فقد استثمر الإنكليز كل الفرص، واعتبروا كل شيء - مهما بلغ في التعقيد أو التحلّل - بمثابة مواد خام قابلة لإعادة التسييل والتدوير، وضبْط المصنع إذا اقتضى الأمر. يفسّر ذلك، في العمق، جانباً من نجاحات الإنكليز في الدخول والخروج، بفضل وفرة الحيل الذكية في تنفيذ تكتيكات الشدّ والجذب. يتلخّص شيء من ذلك في بناء العلاقات وفكّها، مع الأنظمة والمعارضات على حدّ سواء، وقد تميّز البريطانيون في أذكى توظيف لهذه المهارات في الخليج، على النحو النموذجي الذي حصل مع العصب العُماني في ثورة ظفار، بعد توليف مخرج بريطاني آمن من تلك الأحداث، يجمع بين حيلة التخلّص من تركة ثقيلة تجاوزت صلاحيتها، وإبرام صكوك مستحدثة لتمرير الاستقواء الاستعماري عبر واجهة محلية مضمونة الولاء. فلماذا لا يسأم البريطانيون عن إشعارنا بأنهم على ما يرام، وأن مستعمراتهم، ما ظهر منها وما بطن، لن تغمرها ما وراء البحار وحيتانها؟

ولي العهد البحريني والمشاكلة الأميركية

عندما حلّ وليّ العهد البحريني، سلمان بن حمد آل خليفة، في لندن، في شهر حزيران الماضي، كانت "كورونا"، وليس الضبّاب، تُخفي أموراً ما وراء الزيارة. يطير سلمان بن حمد على جناحَين عريضَين، بعدما مكّنته رئاسة الحكومة، إلى جانب ولاية العهد، من ملفّات السياسة والاقتصاد، أي الداخل والخارج، ما يعني أنه بات مؤهلاً لشقّ الطرق وترميم النفوس والخروج على لعبة "الأجنحة المتصارعة" في بيت الحكم، على أمل تهيئة أفضل الأجواء للحظة التتويج المرتقب على العرش. والبريطانيون، وليس غيرهم، معنيون بترتيب مقدّمات هذه المراسيم ونتائجها، وفق تعاليم الضابط الاستعماري جون بيتس، وخبرات "سكوتلاند يارد"، ومرجعيات "سانت هيرست". إلّا أن رئيس الحكومة البريطانية، بوريس جونسون، لم يكن يهزّه أن يوصَف بأنه "بلا أخلاق" بسبب لقاء سلمان بن حمد، لأن اللورد بو سكريفن وأمثاله يعرفون أن حكومة بلادهم معنية، أولاً وأخيراً، بالصفقات التجارية واستملاك الشيوخ، ولا يشغلها حقوق الإنسان ولا الرطانة في الالتزامات، إلّا بما له صلة باتفاقات الحماية وتسيير الانتدابات.

ولكن المتغيّر الطارئ، هو أن ذلك لا يتباعد عن مسار التداخل الأميركي، في عهد جو بايدن، الذي لا يُخفي الرغبة في استعمال أدوات ضبط جديدة في منطقة الخليج، وتعويماً لخطاب باراك أوباما على منصة الأمم المتحدة في أيلول 2013، ولكن باندفاع أقلّ. إلّا أن مرحلة ما بعد جمال خاشقجي تتطلّب شكلاً آخر في المشاكلة الأميركية التي لا تستثني البريطانيين، حيث المنازعة هنا ليست على قائمة عريقة من الميراث البريطاني المثقل بالانتهاكات وحماية الطغاة، وإنما على تفريج الساحات المحاطة والمحاصرة بالرياض، وبما يريح الديمقراطيين في البيت الأبيض، ولا يفجّر حماقات أخرى من السعودية. يبدو، في هذا المصبّ، ملف البحرين منزوياً في ملاحق أجندة التفاوض، ولكنه غير غائب عن الطاولات التي يتداول فيها كبار الإقليميين الخرائط المقبلة وسيناريوات الحلول الممكنة. فماذا سيفعل البريطانيون؟

إخلاء السّجون وإبقاء الاستبداد

يعرف الإنكليز أن السجون يمكن أن تكون بوابة الحلول، ولكن بالنسبة إلى البحرين، لا يجب أن يكون الأمر على منوال إيرلندا أو جنوب أفريقيا. قدّمت الخبرة البريطانية لنظام البحرين معالجات وتدريبات عديدةً لتحسين أوضاع السجون، وأفلح ذلك في تحقيق أكثر من هدفٍ مزدوج، بما في ذلك تخفيف وطأة الانتقادات، والمباعدة بين المعارضين، واختطاف أجزاء غير قليلة من الشارع المحلي. إلّا أن الرؤية البريطانية للحلّ في البحرين لا تتجاوز جدران السجون، إلّا في نطاق محدود، وبما لا يؤثّر على بنية الحكم المطلق في البلاد. وفي حين أن الإفراجات وفق قانون العقوبات البديلة، وبرامج أخرى، يمكن أن توفّر إراحة جانبية مؤقتة؛ فإن الأميركيين يسعون إلى توسيع الدائرة قليلاً، ليس في اتجاه الفرج الكبير، وإنّما الانفراج الذي يتلاءم مع مستلزمات التفاوض على الملفات الأخرى في المنطقة، وهو ما قد يعني إخلاء السجون، والإبقاء على الاستبداد المقنّن. ما يجتهد فيه البريطانيون، وفق التناصح الأميركي، هو في هذه الدائرة تحديداً، وعلى مسافة غير بعيدة من "شائعة" الوفود البحرينية، الأمنية وغير الأمنية، التي تروح وتجيء على طهران. من تلك الدائرة ونظائرها، ينبغي التأمّل كثيراً في البيانات الأخيرة لآية الله، الشيخ عيسى قاسم، في شأن الحقّ السياسي والحلّ الدستوري، وإطالة النظر أكثر في المآلات المفتوحة للعصيان داخل سجون البحرين، وما إذا كان سيُفضي ذلك إلى "سجون مفتوحة" على هوى البريطانيين، أم إلى شيء آخر يشبه ما جرى بعد أحداث السجن في عام 2010 ومهّد لانطلاق أكبر ثورة في تاريخ البحرين.

دروس من عاشوراء وأفغانستان: الاضطهاد والدعم الاجنبي لا يحميان نظاما

قضيتان شغلتا بال النشطاء البحرانيين وعددا كبيرا من المواطنين في الأيام القليلة الماضية: الاضطهاد الديني الممنهج الذي كانت له مصاديق كثيرة منذ بداية موسم عاشوراء الحالي. اما الثانية فهي ما حدث في أفغانستان مؤخرا واستيلاء حركة طالبان على الحكم. ولكل من هاتين القضيتين ارتداداته على الوضع البحراني المضطرب في ظل حكم العصابة الخليفية. ومن الضرورة بمكان التوقف عند هاتين القضيتين، مع الاستمرار في تأكيد أهمية الذكرى الخمسين للاستقلال التي مرت في الرابع عشر من هذا الشهر. وبرغم محاولات الحكم طمس المناسبة بكافة الأساليب كالتجاهل الإعلامي والسياسي والتنكيل بمن يسعى لاحيائها، الا ان الوعي الوطني افشل تلك المحاولات اليائسة وأظهر الخليفيين معزولين تماما عن السكان الأصليين (شيعة وسنة). ومن أهم ثمرات الاحتفاء بالذكرى تعمق الوعي بضرورة تصعيد العمل السياسي للضغط على القوى الداعمة للخليفيين، خصوصا البريطانيين، لتغيير سياستهم التقليدية التي أصبحت وبالا على مصالح الشعب البريطاني نفسه. وليس مستبعدا ان يعود البريطانيون الى رشدهم بعد فشل سياستهم في أفغانستان التي قتل فيها اكثر من 450 من الجنود البريطانيين على مدى عشرين عاما، أثبتت تطورات الأيام الأخيرة فشلها. واذا كان هناك من ينظّر للسياسة الخارجية البريطانية فسوف يرى ان مصلحة الشعب البريطاني لن تتحقق بالعودة لأساليب التدخل القديمة، وان بناء القواعد العسكرية كما حدث في البحرين لن يجدي نفعا. سيرى هؤلاء المنظّرون ان ترويج الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان في هذه البلدان سيكون أقل كلفة وأكثر نفعا.

في الأسبوعين الماضيين تصاعد التوتر داخل البلاد مجددا بسبب السياسة الخليفية المعادية للشعب البحراني وهويته وانتمائه الديني والمذهبي. هذا التوتر يحدث كل عام بسبب عداء الخليفيين للنهضة الحسينية وإصرارهم على تعميق انتمائهم للمشروع الاموي الذي وقف الحسين ضده وأسقطه بدمائه الزكية. هذا العداء اتخذ، كما في الأعوام السابقة، اشكالا عديدة منها: أولا: تحريك الأبواق الرسمية للتعدي على معتقدات الغالبية الساحقة من السكان الأصليين، تارة بتزوير التاريخ، وأخرى بحرف النقاش عن هوية الثورة الحسينية وثالثة باستهداف العقائد والقيم الدينية لدى هذا القطاع السكاني الواسع. ثانيا: التصدي للمظاهر المرتبطة بموسم عاشوراء، وتسليط مرتزقة العصابة الخليفية للتعدي عليها بشكل سافر. فقد تعرضت الرايات والاعلام واللافتات في مناطق عديدة لحملة منظمة قادها ديوان الطاغية. وقد تم توثيق تلك الاعتداءات بلقطات مرئية في مناطق عديدة مثل النويدرات والسنابس والدراز وسواها. ثالثا: استدعاء رؤساء المآتم والخطباء وتحذيرهم من رفع الشعارات التي تظهر هوية الثورة وأهدافها ومنها التصدي للظلم ومقاومة الاستبداد والحكم القبلي الذي كان يزيد بن معاوية يمثله والذي يعتبر مسؤولا عن إراقة دماء آل بيت رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام. وقد تكررت الاستدعاءات هذا العام قبل بدء الموسم وخلاله، الامر الذي ساهم في تعميق المفاصلة بين البحرانيين والخليفيين. رابعا: اعتقال الخطباء والرواديد الذين تطرقوا للحقائق المرتبطة بالثورة الحسينية ومضامينها الأيديولوجية والثقافية والسياسية. كما تطرق بعضهم للفساد الأموي خصوصا المتجسد في شخص الحاكم آنذاك، يزيد بن معاوية، الذي أمر بقتل آل بيت رسول الله وعلى رأسهم الامام الحسين بن علي عليه السلام. وما يزال بعض هؤلاء أسيرا بطوامير التعذيب الخليفية. هذه الحقائق ضرورة لفهم احد جوانب الأزمة السياسية والإنسانية في البحرين المستمرة منذ الانسحاب البريطاني في مثل هذه الأيام قبل نصف قرن. ويشعر النشطاء والخطباء والرواديد بضرورة ترسيخ مفاهيم الثورة الحسينية كالحرية والكرامة والحقوق كمنطلقات لأي حراك شعبي يسعى لإصلاح البلاد ونظامها السياسي. وستظل المناسبات الدينية نقاط تماس ساخنة بين الطرفين.

اما القضية الثانية فهي ما حدث في أفغانستان في الأسبوع الأخير. فقد جاء انتصار حركة طالبان على الحكومة المدعومة من التحالف الغربي بقيادة أمريكا ليطوي صفحة استمرت عشرين عاما من الاضطراب والحرب الداخلية. فما ان اعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن قراره سحب القوات الامريكية من ذلك البلد حتى هرعت الحركة لتعبئة طاقاتها وتصعيد الهجمات على كافة الأقاليم حتى استطاعت السيطرة على كابول بعد إجبار الرئيس أشرف غني على الهرب الى طاجيكستان المجاورة. هذا التحول السريع أحدث خللا كبيرا في التوازنات السياسية في المنطقة والاقليم. فقد رحبت بالتغيير اغلب قوى محور المقاومة (وكذلك رسويا والصين وتركيا) بينما اعتبر هزيمة كبيرة للمحور المتحالف مع أمريكا والكيان الإسرائيلي. هذا التغير من شأنه ان ينعكس سلبا على قوى الثورة المضادة برغم الصورة السلبية لحركة طالبان في اذهان الكثيرين بسبب تشددها في مجال التطبيقات الدينية. وكان من نتيجة ذلك التغيير اصطفاف المجموعات الإسلامية في اغلب البلدان العربية مع التغيير، واعتباره هزيمة للسياسة المحور الانجلو-امريكي المتحالف مع قوى الثورة المضادة. كما اعتبر صفقة قوية للامارات التي كانت تعتقد ان جهودها في التصدي لمشروع الإسلام السياسي قد تكللت بالنجاح بعد ان دفعت بعض تجلياته للحاق بمشروع التطبيع مع قوات الاحتلال الإسرائيلية. ومع ان من السابق لأوانه إعلان سحق التحالف الاماراتي-الخليفي- الإسرائيلي بشكل كامل الا ان المؤشرات تكشف حالة الهلع في ذلك المحور الشرير. وبعيدا عن أداء حركة طالبان في شكلها الحالي فقد أعاد التغيير شيئا من التوازن السياسي للصراع المحتدم بين المحورين المذكورين، وكذلك بين دعاة الإصلاح السياسي وقوى الاستبداد والديكتاتورية. ومن المتوقع ان تشهد الحقبة المقبلة مراجعة جادة للسياسات الخارجية الامريكية والبريطانية بعد ان شعر الغربيون بهزيمة سياساتهم الخارجية التي لم تعد بالفائدة عليهم. هذا اذا نظروا بواقعية وتجرّد واكتشفوا ان روسيا والصين هرعتا لاحتضان التغيير في أفغانستان.

ان مراجعة السياسة ضرورة لكل من يمارسها، سواء في أوساط المعارضة ام الحكم ام الدول الداعمة للحكم. ولعل من أولى الثوابت التي يجب ان يستوعبها داعمو أنظمة الاستبداد خصوصا النظام الخليفي في البحرين، ان الشعوب هي التي تبقى، بينما الطغاة يزولون، وان الدعم غير المحدود من قبل التحالف الانجلو – امريكي لهؤلاء الطغاة لن تضمن بقاءهم. فقد دعمت واشنطن ولندن حكومة أفغانستان بالمال والرجال والموقف، ومع ذلك لم تستطع الصمود أسبوعا واحدا بعد ان قررت أمريكا سحب ذلك الدعم. انهم يدعمون نمورا من ورق لا تستطيع الاعتماد على قدراتها للبقاء. وهذا يعيد الى الذاكرة ما قاله عبد الرحمن الباكر للمقيم السياسي البريطاني في العام 1956، حسب ما جاء في الوثائق البريطانية: ارفعوا ايديكم عن نظام البحرين يوما واحدا، وسوف نسقطه خلال 24 ساعة. فالشعوب اقوى من الطغاة وان تفرعن الطغاة، حسب ما قاله الشهيد السيد محمد باقر الصدر رحمه الله. بهذا الصمود يواصل شعب البحرين فعالياته الدينية والسياسية بدون خوف او قلق، واثقا بان الله سيحقق النصر له على الخليفيين الذين خانوا الله ورسوله والأمة وفلسطين والشعب. هذا الايمان بحتمية النصر نابع من القرآن الكريم أولا، ومن حقائق التاريخ ثانيا، ونفاذ القانون الإلهي ثالثا، ومن القراءة الواعية للواقع. هذا الايمان يدفع المواطنين للثبات والصمود بوجه المحن والاضطهاد، وهذا ما تحقق طوال مائة عام. فبرغم الدعم البريطاني غير المحدود للعصابة الخليفية فانها لم تستطع ان تغير قواعد اللعبة، فاستمر بقاؤها مرهونا بالدعم البريطاني والامريكي، وهو دعم له حدود ونهاية، ولن تكون نهايتهم افضل من نهاية حكام أفغانستان الذين دعمتهم أمريكا وبريطانيا.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة أحرار البحرين الإسلامية

20 أغسطس 2021

عاشوراء، الاستقلال، افغانستان: البقية من ص 1

ثانيها: تشجيع المواطنين للاطلاع على الدور البريطاني في البحرين قبل الاستقلال، وكيف ساهم ذلك الدور في تكريس حكم العصابة الخليفية على مدى 150 عاما، اي منذ توقيع اتفاقية 1820 التي تخلى الخليفيون بموجبها عن السيادة على البلاد واصبحوا أدنابا أذلاء للاجنبي. ثالثها: التعرف على النضال الوطني الذي تكلل بالانسحاب البريطاني في العام 1971، ومن صفحات ذلك النضال العرائض الشعبية في العشرينات من القرن الماضي والعمل الوطني المشترك في العام 1938 وانتفاضة 1956 والحراك الطلابي والعمالي في العام 1965. رابعها: إعادة الثقة للجيل الجديد بنفسه وقدرته على التغيير الجذري في البلاد. فاذا كان أسلافه قد استطاعوا المشاركة في صنع الاستقلال عن بريطانيا، فانهم قادرون على اقتلاع جذور الفساد الخليفي بوعيهم ونضالهم. خامسا: تصعيد الضغط على بريطانيا لإعادة النظر في سياساتها الداعمة للحكم الخليفي والتوقف عن منع التحول الديمقراطي. هذه الاهداف واضحة في اذهان رموز المعارضة سواء المعتقلين منهم ام الذين يعيشون في المنافي.

المحطة الثالثة تتمثل بالتغيير الكبير الذي حدث في افغانستان الشهر الماضي. فما ان قرر الرئيس الامريكي جو بايدن سحب القوات الأمريكية من ذلك البلد بعد عشرين عاما من التدخل العسكري المباشر، حتى تمكنت حركة طالبان من السيطرة على البلاد والإطاحة بالحكومة التي يرأسها أشرف غني. هذا التغير له دلالاته وتبعاته خصوصا مع توجه الوضع العام في العالمين العربي والاسلامي الى حالة غير مسبوقة من الاستقطاب بين الشعوب المتطلقة للحرية والرافضة للاحتلال الاسرائيلي والهيمنة الغربية على مقدرات الامة، والحكومات التي أعلن بعضها علنا خيانته قضية فلسطين وأصر على التصدي للمجموعات المعارضة التي تطالب بالتحول الديمقراطي. فقد انزعجت قوى الثورة المضادة المتمثلة بالكيان الاسرائيلي ومصر والسعودية والامارات والخليفيين، بعد ان اتضحت بوادر تحالف سياسي عربي – اسلامي يدعم الشعوب ويدعم فلسطين ويستطيع إحداث تغيير حقيقي في الموازين السياسية الاقليمية وربما الدولية. لقد تفاجأت هذه الجهات بسرعة سقوط نظام مدعوم من امريكا عسكريا وامنيا، خصوصا بعد ان اعتبرت بعض قطاعات "الاسلام السياسي" ما حدث "انتصارا" على امريكا يضاف لما حققه المجاهدون الافغان من انتصار على السوفيات قبل ثلاثين عاما. هذه المرة لم يكن للامارات دور في ما حدث في افغانستان، وهي التي كانت تتطلع للهيمنة على العالمين العربي والاسلامي بتدخلاتها العسكرية والاقتصادية واعتقاد قادتها ان بلدهم اصبحت "دولة عظمى". التغير السياسي في افغانستان له جوانبه السلبية الكثيرة خصوصا بلحاظ سمعة طالبان التي كانت قد حكمت البلاد ما بين 1996 و 2001، وتم اسقاط حكومتها في إثر حوادث 11 سبتمبر الارهابية. وثمة اعتقاد واسع بتوجه طالبان لتغيير سياساتها ومواقفها الايديولوجية، والسعي للتحالف مع الدول الاقليمية لمواجهة التدخلات الاجنبية في البلدان الاسلامية. هذا المنحى امر مزعج جدا لحكام الخليج خصوصا الذين توجهوا في الشهور الاخيرة للتطبيع مع كيان الاحتلال الاسرائيلي كالامارات والخليفيين. ويتوقع تراجع حظوظ هذه الانظمة خصوصا الخليفيين الذين يحكمون شعبنا بالنار والحديد ويعتمدون على الدعم الاجنبي لقمع التحركات الوطنية لتحرير البلاد من الهيمنة القبلية والاستبداد الخليفي والتطبيع مع العدو. انها واحدة من اللحظات التاريخية التي اصابت هؤلا الطغاة في مقتل، برغم تظاهرهم بالسيطرة المطلقة على الوضع. ولكن هذه "السيطرة" لا تثبتها سياساتهم القمعية التي تكشف عمق قلقهم من الحراك الشعبي الذي لم يتوقف منذ عقود بل ازداد حماسا وإصرارا منذ انطلاق ثورة 14 فبراير. شعوبنا اذًا على موعد لتجديد ثوراتها الاصلاحية الهادفة لتحقيق حريتها وحماية حقوقها واسترداد دورها في حكم بلدانها وادارتها. هذا الموعد لن يتأخر طويلا بعد ان بدأت ملامح التقهقر الغربي من المنطقة، وشعر الحكام باقتراب ساعة المفاصلة مع الماضي القريب الذي مارسوا فيه أبشع أشكال القمع والاضطهاد والاستبداد. والأمل ان تشارك النخب والعلماء والكتّاب في ترسيخ هذ الوعي من جهة وتعميق ثقة الشعوب بنفسها من جهة اخرى لتنطلق مجددا في نضالها الهادف للتغيير والاصلاح وغلق صفحة الماضي الأسود خصوصا فصوله التي تتضمن خيانة بعض الانظمة الخليجية لحقوق الشعوب وقضية الامة الجوهرية. ندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق لشعوبنا حريتها وتطلعاتها ويقصم ظهر اعدائها من المحتلين والمستبدين، فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا.

زينب: صوت الثورة الخالد

أدركتُ من شرف العقيلة إرثًا به قيمُ الفضيلة
من كربلاء عرفتُها قد لفها شرفُ البطولة
ومن المدينة أصلها ورثت من الباري رسوله
لله درُّكِ زينبًا حوراء صابرة جليلة
من حولِكِ الاطفالُ تصـ ـرخ من عذاباتٍ مهولة
وعلى القنا رأسُ الحسيـ ـن ينير مقلتَنا العليلة
تهفو له أطفاله قد أيتموا تلك الطفولة
وقلوب تلك الطاهرا تِ حزينة تبكي رحيلَه
في قلبكِ الموجوع آهاتٌ وأسئلةٌ طويلة
عن أمة خذلت ولـ ـيَّ الله خانعة ذليلة
هبّت لضرب معالم الإسلام واغتالت أصولَه
عن أمة سُلبت معا نِي الخير والقيم الأصيلة
وترجّلت عن صهوة الـ أمجاد والقيم النبيلة
واغتالت البدرَ الذي تأبى مروءتُنا افولَه
خانت رسالة ربِّها وبقتله خانت رسولَه
أين الشهامةُ ويحَهم أين الإبا أين الرجولة

يا زينبا هل كنتِ إلا رايةَ الحق الأصيلة
هل أنتِ إلا أختُ من لم تشهدِ الدنيا مثيلَه
تمشين في أردى الزما نِ وفي خطاياه المهولة
ما عاد حِجرُكِ يحضن الـ أطيارَ في تلك الخميلة
حتى النضارة أصبحت تبكيكِ باهتة نحيلة
والدهر أصبح يخلط الـ أوراقَ لا يدري فصولَه
قولي لنا لما ركبـ ـتِ على المحامل يا عقيلة
ورأيت قافلةَ السبا وشعرتِ بالمحن الثقيلة
هلا شعرتِ بغربة الـ إسلام والفئة القليلة؟
هلا رأيتِ كتابَ جدّ كِ مزقته يدُ القبيلة؟
أوما رأيتِ فلول آلـ ـقوم تغتال الطفولة
من ضيّع القرآنَ، من باع الحسينَ بكلّ حيلة
لما رأيتِ حصانَه والـ أهلُ قد سمعوا صهيلَه
أهتفتِ حقا بالظلامة؟ هل تذكرتِ البتولة؟
أرأيتِ حرملةً يشقّ بسهمِه نحرَ الطفولة
أرأيتِ في نهر الفرا تِ دماءَ رواد الفضيلة
يا زينبا بالصبر صر تِ شعارَ ثورتنا الأصيلة
أنت العلاجُ لدائنا ودواء أمتنا العليلة
تهواكِ أفئدتُنا، وهل يهوى الجوى إلا خليلَه
يا بنتَ خيرِ الأنبياء وزهرةَ الدوحِ الجميلة
روحي وقلبي الوجودُ فداكِ يا رمزَ البطولة